المحاضرة الرابعة د. محمد صكر هاشم
الدولة الوسطى ٢٠٠٠ – ١٧٨٧ ق م
عودة الاستقرار
الأسرة الثانية عشرة

تعد ايام الدولة الوسطى ايام فتح جديد بالنسبة لبلاد وادي النيل .بعد الظروف التي أحاطت في نهاية الدولة القديمه من جراء سيطرة النبلاء والأمراء حكام الاقاليم التابعة للدولة .نتيجه ضعف سلطة الفراعنه فانتقلت الدولة من حكومة مركزية بيد الفرعون إلى حكومة لا مركزية استقلت فيها أكثر المقاطعات وانسلخت عن العاصمة وأخذ النبلاء يفكرون في الانفصال في نهايه عصر الأهرام .الاسرة الثانيه عشر _حكمت حوالي (٢١٣) عاما وتبدا حكمهم .وهذا سلالة تعاصر سلالة بابل الأولى اي في عهد حمورابي.

بداية السلالة الثانية عشرة

امنمحات :هو أول عاهل استقبل أيامه بالحرب والكفاح وضرب العصات والثائرين، من الأمراء، لقد تسلم هذا الفرعون الحكم عام 2000 ق.م على الأرجح بعد سنوات من جلوسه على العرش إمارة طيبه قرر أن يجعل هذا الإمارة قاعده ينطلق منها لكي يقظي على منافسيه. آمون هو المعبود الجديد الذي احتضنه الفرعون امنمحات واصبح آمون هذا الاله هو حامي مدينه طيبه ودخل اسمه في تركيب اكثر الأسماء ومن جملتهم هذا الفرعون وقد نجح أهل طيبه في جعل هذا الاله رب الأرباب. حكم هذا الفرعون مايقارب ثلاثون عاما وحارب سكان سينا من العرب القدماء لمنعهم من دخول مصر وبنى سور لصد وهجماتهم.

سنوسرت الأول :هو ابن الفرعون امنمحات الذي خلف ابيه بعد أن مهد له الأمور السياسية إذ لاتوجد وثائق تشير حروب اهليه داخليه .اشتهر هذا العهد بتقدمه العلمي واشتهرت مدينة طيبه بصناعاتها الفنية وخصوصا الأواني الفخارية الجميله.

سنوحي: احد الأمراء و احد ابنا الملك امنمحات كان في حمله مع أبيه ضد الليبين وعندما سمع بمقتل ابيه هرب خوفا من نتيجه الاحداث المترتبة عليه ففر إلى سوريا . تعتبر الملكة سبل_ نفرو_ رع آخر ملكه لهذا السلالة وحكمت ثلاثه أعوام.

فترة الاضطراب - السلالة الثالثة عشر

أن هذه الفتره الثانيه في تاريخ مصر .والتي شملت الأسرة الثالثه منذ ١٧٨٧ ق.م تشبه الفترة المظلمة تميزت الأوضاع فيها بعدم الاستقرار وبحكم فراعنه ضعفاء لم يستطيعوا أن يعيدو الأمور إلى نصابها وهذه الفتره تشمل السلالة الثالثة عشر والرابعة عشر.

الهكسوس

تختلف آراء المؤرخين واقوالهم عن أصل الهكسوس ووطنهم الأصيل فمنهم قائل انهم قبائل عربية تسكن سوريا وفلسطين وبلاد الجزيره العربية نزحواإلى مصر في نهايه الدولى الوسطى ومنهم من يقول انهم هاجروا من سوريا وفلسطين نتيجة ماحل بهم من ظلم حكام الأقوام الهندية الأوربية بسبب ضغظ الاريين من جهة اخرى .ان كلمه هكسوس لاتعني قوم اي لاتعني اسم علما وإنما هي لقب أطلقه المصريون على كل حاكم غريب يحكم بلاد غريبه اي بمعنى أوسع حكام مناطق الأجنبية.

العامو : لقب يطلق على القبائل العاموريه في بلاد الشام.

شاسو: لقب أطلقه المصريون على القبائل المقيميه في صحراء جنوب فلسطين وكلمه شاسو تعني رعاه.

الهكسوس باللغة اليونانية تتألف من كلمتين هك_ بمعنى ملك وسوس بمعنى راعي أي قول الرعاة.

ومن هذه الأسماء نستد على أن الهكسوس من أصل عربي جزيري اي منطلق من جزيرة العرب المهد الأول للقبائل العربية التي انحدرت عبر العصور إلى الأرض العربية المتمثلة اليوم بالإقاليم المجزئه .لم تصلنا عن الهكسوس آثار ضخمة أو معابد كبيره والسبب يعود إلى أن المصريين بعد انتصارهم عليهم حطموا كل مايميت لهم حتى تمحي ذكراهم ولايبقى لهم إثر ومن المخلفات المهمه التي ادخلها الهكسوس إلى مصر الخيول والعربات الحربية والسيوف المقوسه المصنوعة من الحديد والقوس المركب وفن التعدين

المصدر : موجز تاريخ العراق القديم
الجزء الثاني
القسم الثاني : تاريخ مصر وبلاد الشام
للمؤلف د. عامر سليمان